ووراده وماله النقص وزوال النعمة وتبليه بجور السلطان وعداوة الجيران ونقص الاقرباء والخلان وتسلط عليه اللصوص مما قرانه
وبعض الاحباب في وطنه وانما توجد من سمومه في بر او بحر وعجل ذلك به وخذه اخذ عزيز مقتدر واحزم عزه ودمره يا دام
الباس يا شديد النكاية بحق اخذ بك القوية التي تنقل بها الى الفساد وتعمل للمولع بالمضرة والمكاره تشغلا بنفسه اجب
دعوتي وارحم عبرتي بحق روحانيات الملك الموكل بامورك وبحق الروحانية التي تتمكن بها من عمالك وبما ارسلته من نورك
في محل قلوب اهل الغضب والرحمة وبكنوا الكتابين الا ما اجبتني وسعيت في امري ووهبت لي من بحسنك ما اتيقن الهابك
والسلام على من دب عن الحريد ودفع تسلطه الشرور عن المورة اسي وبحق هذه الاسما عليك وعيدونس هاغدس
معراس اردهوس هير هيد لبس دهيد ماس الا ما قضيت حاجتي واسعفت رغبتي ورحمت عبرتي واقلت عثرتي
واهرت بيري بحق صاحب البنية العليا والقدرة العظمى والالوهية الكبرى والغاية القصوى والاسماء الحسنى والالا
والنعما وخالق الموت والحيا والبقا والخلود ابدا عليك الا ما سعفتني وقضيت حاجتي الساعة الساعة امين امين
ثم تخر ساجدا وتقول القول بجوده فان حاجته تقضى وان قرب له قربانا من حيواناته كان اسرع **بردره** علم
باحوال ما يطير من الحيوان المقصود اماله لنفع تعتني موضوعه في الاصل كل ذي جناح لانه ما احتاج عن ماله
تفح او تحفظ صحتها وعن كيفية اتخاذها واختيارها وسياستها وغايته اقتناص ما يشق اصطياده واللهو تعم
والرياضة وشرح الصدور وتسكين نحو الجذام والنقرس والمفاصل ولوالي الفرح وسكون الغضب كركوب السفن وتحليل
المواد بزيادة الحركة ووسائله تقسيم اجناس الطير وما يقتني منه وكيفية تغذيته واستقصا امراضه **وعلاجها**
تدرجت عادة القدما بضرب الحوادث كله للتجانس والتماثل وعلى هذا المنوال نحت كتابنا هذا ثم اختصرنا فاقتصرنا
على ما يتعلق بالمواشي ثم شاع وكثر الاهتمام باقرانه الطب الانسان حتى لم يعرف الان عند اطلاق الطب غيره
ما استقصينا بحمد الله ما يتعلق به ثم تصدى قوم منهم ابن ابي حازم وقسطوس وابن بختيشوع لجمع ما يتعلق بالمواشي
وسموه علم البيطرة وقد اتينا بحمد الله على غاية ما قيل فيه هنا ثم عنيت برذمة لجمع ما يتعلق بالطيور وسموه بزدرة
اضافة له الى اشهر انواعه واخفها وهم البزاة وذلك لان العلم انما يتعلق بنوع ما وجب ان يجعل بوضعه واضافة
اسمه الى اشرف اسمائه وما يجب تبجيله ولما ثبت اشرفية الانسان على سائر الحيوانات لحكم بانه كما سيتضح في
الفراسة كان الاشرف من انواع المولدات ما قاربه في بعض صفاته ضرورة فنظر اصحاب البيطرة في حال المواشي فلم
يجدوا اعدل من اجناس الخيل فجعلوها اصلا لما سواها منه ونظر اهل البزدرة فلم يجدوا الا البزاة كذلك
فقصدوها بالذات واستطردوا غيرها فهذا وجه تسميته ونحن نلخص ما قاله اهل الصناعة ما وجب عبارة
كانت مباحث لطالب هذا الفن شافية **ورتبته على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة المقدمة**
في كيفية اهتدا الناس الى اتخاذ الطيور واول متخذ ذكره المعتبر منها اعلم ان علما هذه الصناعة تهليل
وكانه كالتكملة للبيطرة وتدل النبول وقسطوس وابن العوام وكثير من الروم من هم الحيوان ان كيف المغلاحة
وسموا الجميع زردقة حتى اشتغل ادهم بالغطريف وسو ماريس وابن حاش بافرادة وهولا قالوا ان اول من
اتخذ البزاة قسطنطين وكذا الشواهين واول من اتخذ الصقور كسرى والحكم بهرام حين شاهدها تقتل الطيور
وتاكلها فالفوها واما المعتبر من اصنافها فالعقاب وهو اعظمها واتخمها لكنه ماكر غادر ليس فيه انس كما يتالف
لشدة التعب واشرفها البازي معتدل المزاج اسهل الانقياد والانثى تسمى زرقة فالباشق وهو اخف الطير
واسرعها نهوضا والانثى منه تسمى العوسقة او هي صقارة فالكوهي وهو الصقر والسقاوة والكواسح متقاربة
المزاج والتعليم **واما** الشاهين فالجلم فكذلك ايضا والزمج نوع من العقبان كالسقر بالنسبة الى السفوى
واما الطونل فقيل هو طائر عريض الوسط يقرب من الشاهين او هو كالصقر ابيض يكثر بموشية والكرخ
وهو بستان اذا ارسل في الطيور دب الى وكرها بالقرب لان كفه كالموس ويعلق بواحد منها اذا نزل وجميع
الجوارح المذكورة اناثها اكبر واحد اطرافا وغير الجوارح بالعكس وكلما صغرت جثة الطير وقصر عنقه ودق
ساقه

ساقه ورق مخلبه كان انجع **المبحث الاول** في كيفية الاستدلال على الجيد منها باللون والصفة وفي ذكر طرق التعليم
اجود البزاة الابيض لانه اسرعها انقيادا وقبولا للتعليم واصحها نظرا في الجو وانجعها الاصفر فالاحمر والاسود منها
ما يقتني حال ثم ان صلب لحمه وطال ذنبه وقصر جناحه وصغر راسه واصفرت عينه واستدار كفه فقد حاز
الحسن والشجاعة ومما يستدل به على شجاعة الطيور او كارها فان اخذتها من اعالي الجبال والاشجار فدليله
لا تنهض بالصيد وتعرف ايضا بما يوجد عندها من الوحوش والطيور فان وجد سال النمان ففي صفيفة وبالعكس
في الصفتين واما تحريرها فبحسب ما يليق ثم المغتذي برضيعها لا ما بالاجابة والشبع وكثرة الارسال وبالعكس
وينبغي تمرينها على الصعود الى المراكب والنزول من الشجر والقا الطير لها وان لا تترك لتاكل من الصيد بل
تزجر على اساكره والوقوف عنده ليلا لئلا تعتاد اكله وان يكمم الوحشي لين ما ضى واما الزرب والعطراف
فصعب الرياضة والباشق كالبازي فيما ذكر **واما** الشواهين فكثيرة الفضل سريعة النفور والحدة وان احتاجت
الى شيء فربما قتلت نفسها وهي ابطا الطيور في النهوض عند الارسال لكنها اسرعها عودا ان نزلا والكواهي بالعكس
وينبغي ان لا تجوع ولا تؤدب عند الارسال ودفعها وان يصب لها الحمام تنظر منه حال عودها فانه اوفق من كل طعام
لها خصوصا اذا ادمي به اليها حال رجوعها واشد ما تحتاج الى ذلك من اصطادت من المايها واخفها
الصغار والنوابي وكلما ترفعت نقلت لفرط رطوبتها والكواهي بالعكس وهي احقد الطيور وانجبها وربما تهرت
المغنيان وتطير في اليوم مسافة عشرة ايام على ما ضبط والصقر منها اعدل واصبر وارض بما حضر من الطعام واسهل
تالفا وانجع الكل الحمر واصحها السود الطويلة الاذناب المستديرة الروس اللطيفة الكف ولا باس بالمرشوش
من الصقر **واما** العقاب فاجودها الحمر الشعلة العين الغليظة النحر الواسعة المقلة المتساوية المخالب المستديرة الكف
المرتفعة الظهر واحمدها ازيح تجري بالدعوة غالبا وينبغي ان لا تقتنص الا بالظبي لا بها تقصر صيدها طبعا
فالارنب فالكركي تكن عندها والحبارى بها الزرب والوحشي عملها لعم ولا ينبغي تقريب الاطفال منها لانها
تهوى كسرهم وينبغي ان تكمم **المبحث الثاني** في اوقات الارسال وكيفية الصيد واصلاح حال الطيور
ينبه اذا كان البازي اصفر العين فارسله في العشا او اسودها ففي الصباح ومتى قصرت فتلطف به واطعمه
الضعاف من الطيور دفعات وجرده عن الطاهيج ومخ الخل في فراخ واحطها قليلا ثم اطعمها لحمها فانها
تفتح شهوته فيصير على الصيد ويكره الارسال على ما تخافه فانه يورثه الجبن ويوم الريح وعند الاجام والجبال
ومقرب الضوارى كثبات اوى فاذا ابتعد الطير في محل فليبعد اليه لما قيل من انها تعود الى مكان ذهابها وان نزل على
نحو شجرة فجوعه وادخر قوته وارسله خصوصا في سطحها فانه على ما ذكر فان الاكل فان اجا فاشبعه فانه يتعوب
عن ذلك او لوح له بالسمان مربوطا ولا ترسل الباشق الا على صغار الطير خصوصا اللايه واربط ذنب الحلم اول
صيدها ولا ترسلها على اكبر من الحجل فقد قيل كل طير يعالج مثله فما دونه الا العقاب ومتى اكره الجارح على الصيد
ساق وداخله الفجر والكسل مرة بعد مرة الى ان يبطل فعله فيجب ملاطفته ليسلم من ذلك ولا يجوز تركه في الراحة
طويلا فينسى **واما** صيد الجوارح والحيلة على اخذها فلطيفة متقنة يرجع حاصلها الى نصب الشباك والاشراك
موضعا فيها ما عادة الجوارح اكله من الطيور حيلة الصيد وجلوس الصيادين في كوخ يرمي منه الشبكة
وفي يده حيلة يحركها ويحرك العظم المنصوب فاذا امار الجارح فيها جذبها عليه وقد نصاد الجوارح وغيرها

Copyright © King Saud University